

قرائنا في الحزن العربي

لاي اظل مقيما على كل زند .. وكل المدائن اوضحت يتامى
هو البحر يدنو من الشرفات الغريبه .. ظل وجهي اخضرار الخزامى
وأعبد فيك تشابك روحي ... وكل لهائي العتيق
وكل علامة سر ... تخفت بظل الطريق
شممتك خلف الشبابيك عطرا قديما .. وخمرا يعتقه الانبياء
حملتك كل التداذه لمس .. وسرا تخفى بطي الرداء
حملتك نجما على كل جفن .. فاضحيت في كل هدب سماء !
أخافك ... حين تنأى بعيدا
أحبك ... حين تبقى بجسمي وريدا
وأشهد أنك خلفي ... استناد المرايا على الاذرع
وادخل فيك ... احرك غصنا ولم يقطع
فكل الصبايا تبعثرن فيك .. وجمعن عتاف هذي السنين
استعدن البكارة .. حتى حملن الجنين
والصقن عطرك فوق التياب ... نجمن في المدن الفاضبة
واعلن دون شهود ... بأنك فارس كل الصبايا
وأن الرجال يظل لديهم ... صفاء المرايا
انا في يديك حبيبتني نون العباءات العتيقة ..
عطر كل رجالنا الباقين خلف الحلم ، لم يستيقظوا ..
لم تأت خلفهم الطيوف
انا هكذا لصق الشفاه ، ولصق ما يبقى من الدم ...
عند أطراف السيوف
لكنني لا زلت خلف نوافذ العشاق منشدا أغنيات ..
مرة تعلق ، فتنتهك الدفوف
لقد كانت الريح تعطي مهاري لعشاقها المتعبين
وكنا نشد يدينا ... ليختبىء الحب خلف الجبين
علامات عشق على الخاصة
ولوتنا تحت كل الظهيرات لصق الضفائر والحنجرة
عصافير تشرب قيظ البيوت
فتحيا مع العشق حيننا ... مخافة الا نموت
حملت الطريق الينا ... وما جئن في الحلم غير الصبايا
تعريت أستر ظل البقايا
ودثرت أردافها بالبكاء
انا المانح الحب للناس ابكي ... فيخجل عربي وجوه النساء
وكل الفوارس ظلوا بعيدا
فلا النخل مات انحناء ... ولا النهر شق الوريدا
ولا أنت جئت مع الليل سرجا ومهرا
فتستبق الريح . ان العصارى ارتخين على كل عين رداء
وكل الدروب العتيقة تهتز عشقا اليك .. تعطرن لو مر فيها لهاث النساء
« يظل انتظارك أقسى ... لانك تجلو المرايا مع الابخرة
يظل انتظارك أقسى ... لانك ترمي الصراخ بلا حنجرة
يظل انتظارك أقسى ... لانك تمشي البحار بلا قنطرة »
فتحلم كل الصبايا بعشاقهن المليئين بالرمل حتى الخصور
يمشطن سلف النخيل .. وينسجن غور الجذور
سلالا لما أوعد العاشقون
فيخترق الليل أوهى شراع .. فتبكي صباياك لما تخون
وأوعدنا البدء ان الفوارس لا تقرب السور ..
حتى تظل المدينة
تعري مداخل ايامها المجهضات ... وتفسل انهارها كل طينة